

نظرية تكلفة الفرصة البديلة:

قام الاقتصادي هابولر بتفسير نظرية المزايا النسبية وذلك باستخدام نظرية تكلفة الفرصة البديلة.

أساس نظرية تكلفة الفرصة البديلة:

إذا كان لدينا سلعتين فقط هما القمح والمنسوجات، فإن **تكلفة الفرصة البديلة** هي عبارة عن مقدار ما نضحي به من أحد السلع (المنسوجات) مقابل الحصول على وحدة إضافية من السلعة الأخرى (القمح). في هذه الحالة فإن الدولة التي تتمتع بانخفاض في تكلفة الفرص البديلة لأحد السلع فإنها تتمتع بميزة نسبية في إنتاجها. **مثال:** ليكن لدينا دولتين هما أمريكا وإنجلترا، إنتاجية عنصر العمل في هاتين الدولتين على الشكل التالي:

إنتاجية عنصر العمل في الدولتين:

	القمح	المنسوجات
أمريكا	6	4
إنجلترا	1	2

في الوضع قبل التجارة:

يمكن تقدير تكلفة الفرص البديلة في أمريكا كالاتي لكي نقوم بإنتاج وحدة إضافية من القمح يجب التضحية بـ $\frac{2}{3}$ وحدة من المنسوجات.

$$\text{حيث أن: } 6 \text{ ق} = 4 \text{ م} \text{ فإن } 1 \text{ ق} = \frac{4}{6} \text{ م} = \frac{2}{3} \text{ م}$$

وبالمثل يمكن تقدير تكلفة إنتاج وحدة إضافية من القمح في إنجلترا كما يلي:

$$1 \text{ ق} = 2 \text{ م}$$

معنى ذلك أن تكلفة الفرص البديلة لإنتاج القمح في أمريكا أقل من تكلفة الفرص البديلة لإنتاج القمح في إنجلترا، أي ان أمريكا تتمتع بميزة نسبية في إنتاجه. وبنفس الاسلوب يمكن حساب تكلفة الفرص البديلة لإنتاج المنسوجات في أمريكا.

$$6 \text{ ق} = 4 \text{ م} \Leftarrow \text{م} = \frac{6}{4} \text{ ق} = \frac{3}{2} \text{ ق} = 1 \frac{1}{2} \text{ ق}$$

بينما تكلفة الفرص البديلة لإنتاج المنسوجات في إنجلترا تساوي $\frac{1}{2}$ وحدة من القمح.

$$1 \text{ ق} = 2 \text{ م} \Leftarrow \text{م} = \frac{1}{2} \text{ ق}$$

أي ان انكلترا تتمتع بتكلفة فرصة بديلة أقل في إنتاج المنسوجات أي تتمتع بميزة نسبية في إنتاجها. وعليه فإن انجلترا تخصص في إنتاج المنسوجات بينما تخصص أمريكا في إنتاج القمح.

منحني إمكانيات الإنتاج في ظل ثبات تكلفة الفرصة البديلة:

إن نظرية نفقة الفرصة البديلة يمكن توضيحها باستخدام منحنى إمكانية الإنتاج والذي يسمى بمنحنى التحويل. يعبر منحنى إمكانيات الإنتاج عن المجموعات السلعية المكونة من تشكيلة من سلعتين والتي يمكن أن ينتجها المجتمع باستخدام الموارد المتاحة لديها بصورة كاملة وباستخدام الفن التكنولوجي المتاح.

مثال: الجدول التالي يوضح المجموعات السلعية المختلفة التي يمكن أن تنتج في كل من أمريكا وانجلترا على افتراض أن السلعتين هما القمح والمنسوجات.

أمريكا		انجلترا		المجموعة السلعية
القمح	المنسوجات	القمح	المنسوجات	
مليون أردب/سنة	مليون ياردة/سنة	مليون أردب/سنة	مليون ياردة/سنة	
180	صفر	60	صفر	1
150	20	50	20	2
120	40	40	40	3
90	60	30	60	4
60	80	20	80	5
30	100	10	100	6
صفر	120	صفر	120	7

يتضح من الجدول السابق أن انجلترا تستطيع توجيه كافة الموارد الاقتصادية المتاحة لديها لإنتاج القمح، وفي هذه الحالة فإن أقصى إنتاج يمكنها الحصول عليه هو 60 مليون أردب من القمح، ولا شيء من النسيج أما إذا قررت انكلترا أن يكون من المنسوجات فقط، فأقصى إنتاج يمكنها الحصول عليه من المنسوجات 120 مليون ياردة مقابل لا شيء من القمح، أما إذا قررت إنتاج المنسوجات والقمح في نفس الوقت فإن ذلك يتطلب منها تقليل الإنتاج من أحد السلعتين مقابل الزيادة للسلعة الأخرى، أو تحويل بعض الموارد من أحد السلعتين وتوجيهها لإنتاج السلع الأخرى. فمثلاً تستطيع انجلترا إنتاج المجموعة السلعية رقم (2) والتي تحتاج إلى تقليل إنتاج القمح من 60 مليون أردب إلى 50 مليون أردب أي بمقدار 10 مليون أردب وتستخدم الموارد التي توفرت لديها في إنتاج 20 مليون ياردة منسوجات. كذلك الحال عند الانتقال إلى المجموعة السلعية رقم (3).

يجب تقليل إنتاج القمح بمقدار 10 مليون أردب ← للإنتاج 20 مليون ياردة منسوجات.

←

1 أردب من القمح = 2 ياردة من المنسوجات

أي على انجلترا أن تضحي بمقدار 2 ياردة من المنسوجات مقابل زيادة الإنتاج من القمح بمقدار وحدة واحدة.

مكاسب التجارة القائمة على التخصص وفقاً للمزايا النسبية:

وفق افتراضات ريكاردو:

1. إن كل دولة تستهلك وحدة واحدة فقط من السلعتين قبل وبعد التجارة.
2. كل دولة تقوم بمبادلة وحدة واحدة وهذا ما يتعلق بمعدل التبادل الدولي وفق المثال الاتي (المبادلة بين فرنسا وألمانيا حيث تتخصص فرنسا في إنتاج المشروبات وألمانيا في إنتاج المنسوجات ويتم التبادل على أساس جالون من المشروب مقابل ياردة من المنسوجات).
3. يجب أن يقع المعدل الدولي بين المعدلين الداخليين للدولتين حتى يحقق مكاسب بالنسبة لهما. ويمكن حساب المعدل الداخلي للدولتين كما يلي:
تكلفة إنتاج السلعتين مقاسة بساعات العمل.

المشروبات	المنسوجات	
1 ساعة / جالون	2 ساعة / ياردة	فرنسا
4 ساعة / جالون	3 ساعة / ياردة	ألمانيا

المعدل الداخلي في فرنسا:

1 جالون من الشراب = 2 ياردة من المنسوجات.

المعدل الدولي المقترح وفقاً لريكاردو:

1 جالون من الشراب = 1 ياردة من المنسوجات.

المعدل الداخلي في ألمانيا:

1 جالون من الشراب = $\frac{3}{4}$ ياردة من المنسوجات.

وهكذا المعدل الدولي المقبول يجب أن يكون أكبر من $\frac{3}{4}$ ياردة ولكنه أقل من 2 ياردة.

وهو ما يحققه بالفعل المعدل الدولي الذي اقترحه ريكاردو.

4. المكاسب المحققة من التجارة يجب أن تتحقق في صورة انخفاض في تكاليف الإنتاج (مقاسة بساعات العمل).

وهذا يعني نحتاج إلى تقدير تكلفة إنتاج وحدة واحدة من المنسوجات والشراب قبل وبعد التجارة بالنسبة للدولتين.

تكلفة الإنتاج قبل قيام التجارة:

تكلفة الإنتاج في فرنسا قبل التجارة = تكلفة إنتاج جالون الشراب 1 ساعة عمل + تكلفة إنتاج ياردة منسوجات 2 ساعة عمل = 3 ساعات عمل.

تكلفة الإنتاج في ألمانيا قبل التجارة = تكلفة إنتاج جالون الشراب 4 ساعة عمل + تكلفة إنتاج ياردة منسوجات 3 ساعة عمل = 7 ساعات عمل.

تكلفة الإنتاج بعد التجارة:

إذا تخصصت فرنسا بإنتاج الشراب (التي تتمتع في إنتاجه بميزة نسبية) فإنها تحتاج إلى وحدتين من الشراب. الوحدة

الأولى تخصص للاستهلاك المحلي والثانية للتصدير إلى ألمانيا. مقابل وحدة واحدة من المنسوجات، عندئذ تصبح

تكلفة الإنتاج ساعتين عمل.

تكلفة الإنتاج في فرنسا بعد التجارة = وحدة الشراب للاستهلاك المحلي 1 ساعة عمل + وحدة شراب للتصدير 1

ساعة عمل = 2 ساعة عمل.

وهنا نجد:

المكسب من التجارة = تكلفة الإنتاج قبل التجارة - تكلفة الإنتاج بعد التجارة.

$$= 3 \text{ ساعة عمل} - 2 \text{ ساعة عمل} = 1 \text{ ساعة عمل.}$$

بالنسبة لألمانيا والتي تخصص في إنتاج المنسوجات، فإنها تحتاج إلى وحدتين من المنسوجات، الوحدة الأولى للاستهلاك المحلي والثانية للتصدير

تكلفة الإنتاج بعد التجارة = وحدة منسوجات للاستهلاك + وحدة للتصدير إلى فرنسا

$$= 3 \text{ ساعة عمل} + 3 \text{ ساعة عمل} = 6 \text{ ساعة عمل.}$$

المكسب من التجارة = تكلفة الإنتاج قبل التجارة - تكلفة الإنتاج بعد التجارة

$$7 \text{ ساعة عمل} - 6 \text{ ساعة عمل} = 1 \text{ ساعة عمل.}$$

وهكذا نلاحظ أن تكلفة الإنتاج قد انخفضت بالنسبة للدولتين بعد التخصص وتقسيم العمل وبعد التجارة بينهما.

مثال عملي:

أمريكا		انجلترا		المجموعة السلعية
القمح	المنسوجات	القمح	المنسوجات	
مليون أردب/سنة	مليون ياردة/سنة	مليون أردب/سنة	مليون ياردة/سنة	
180	صفر	60	صفر	1
150	20	50	20	2
120	40	40	40	3
90	60	30	60	4
60	80	20	80	5
30	100	10	100	6
صفر	120	صفر	120	7

1. ارسم منحني إمكانيات الإنتاج بالنسبة لكل من الدولتين.

2. حدد على منحنيات إمكانيات الإنتاج النقاط الممثلة لما يلي.

أ. إنتاج انكلترا موجه بالكامل للمنسوجات.

ب. التوليفة السلعية رقم 3 بالنسبة لإنكلترا.

ج. إنتاج أمريكا موجه بالكامل إلى القمح.

3. احسب تكلفة الفرصة البديلة لإنتاج القمح في كل من انجلترا وأمريكا، ثم قارن بينهما وحدد الدولة التي يجب

أن تختص بإنتاج القمح.

4. بافتراض أن الوضع قبل المبادلة التجارية (التخصص) كان:

أمريكا تنتج وتستهلك (90 ق، 60 م) ق: قمح.

انكلترا تنتج وتستهلك (40 ق، 40 م) م: منسوجات.

- حدد الكميات التي تستهلكها كل من أمريكا وانجلترا بعد التخصيص والمبادلة التجارية بين الدولتين. على افتراض أن معدل المبادلة ما بين الدولتين (70 ق، 70 م).
 أي 70 مليون ياردة منسوجات مقابل 70 مليون اردب قمح وبالعكس.
 5. حدد الزيادة العالمية في إنتاج كل من المنسوجات والقمح في كل من الدولتين.
 6. حدد المكاسب التي حققتها كل من الدولتين من عملية التخصيص وتقسيم العمل.

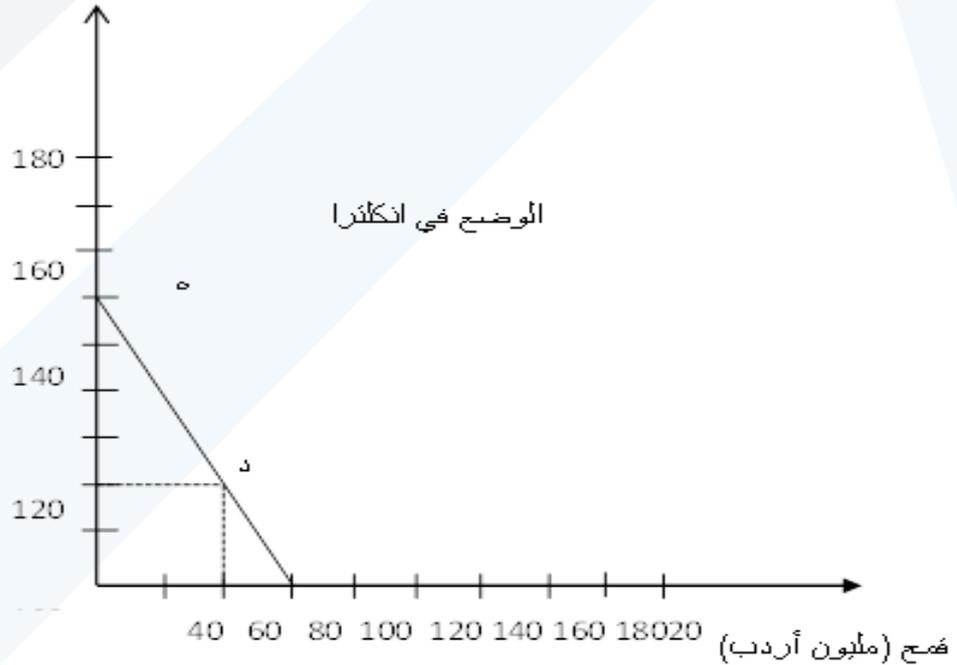
الحل:

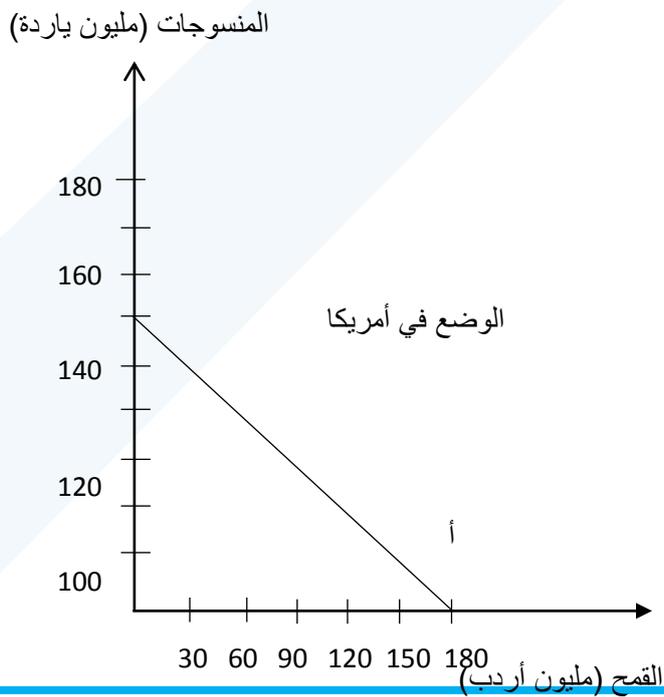
التوضيح البياني لمنحني إمكانية الإنتاج:

يستخدم جدول إمكانيات الإنتاج السابق لرسم منحني إمكانيات الإنتاج حيث تكون المنسوجات على المحور الرأسي والقمح على المحور الأفقي.

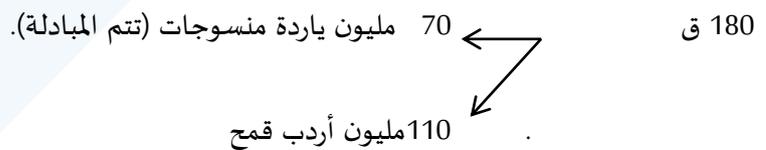
الحل:

منسوجات (مليون ياردة)





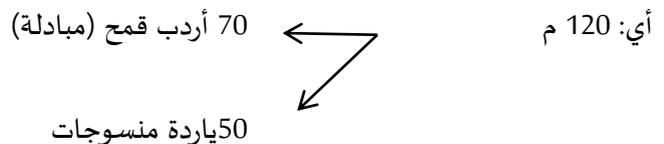
- أ. إن النقطة ه تمثل إنتاج انكلترا موجه بالكامل إلى المنسوجات.
 ب. التوليفة السلعية رقم (3) بالنسبة لانجلترا أي التوليفة (40 ق، 40 م).
 وهي النقطة (د) على منحني إمكانيات الإنتاج.
 ج. إنتاج أمريكا موجه بالكامل إلى القمح وممثل بالنقطة أ.
 3. تكلفة الفرصة البديلة لإنتاج القمح في أمريكا.
 من جدول إمكانيات الإنتاج.
 أمريكا: لإنتاج 20 مليون ياردة منسوجات يتم التخلي عن إنتاج 30 مليون اردب من القمح.
 $20 \text{ م} = 30 \text{ ق} \Leftrightarrow 1 \text{ ق} = \frac{20}{30} = \frac{2}{3} = 0.66 \text{ م}$
 أي لإنتاج وحدة واحدة من القمح يتم التخلي عن 0.66 من المنسوجات.
 انكلترا: 20 م = 10 م $\Leftrightarrow 2 \text{ م} = 1 \text{ ق} \Leftrightarrow$
 تكلفة الفرصة البديلة لإنتاج القمح في انجلترا هو 2 م.
 بالمقارنة بين تكلفة الفرصة البديلة لإنتاج القمح في أمريكا وفي انجلترا، كون أمريكا هي صاحبة الميزة النسبية في إنتاج القمح لانخفاض تكلفة الفرصة البديلة لإنتاج القمح فيها.
 0.66 أصغر من 2 \Leftrightarrow نختار الدولة ذات التكلفة الأقل في إنتاج القمح.
 4. عند التخصص وتقسيم العمل بين الدولتين تصبح أمريكا مختصة بإنتاج القمح فقط وتصبح انجلترا مختصة بإنتاج فقط أي أمريكا تنتج 180 مليون اردب من القمح و صفر منسوجات وانجلترا تنتج صفر من القمح و 120 مليون ياردة من المنسوجات عند المبادلة تم على الشكل التالي:
 70 مليون أردب قمح مقابل 70 مليون ياردة منسوجات.
 \Leftrightarrow بالنسبة لأمريكا التي تنتج 180 أردب قمح و صفر منسوجات.



\Leftrightarrow استهلاكها لأمريكا بعد المبادلة.

$$180 = 70 + 110 \text{ ق}$$

وكذلك الحال بالنسبة لانجلترا المتخصصة بإنتاج المنسوجات أي وصفها قبل المبادلة: تنتج 120 مليون ياردة منسوجات مقابل صفر قمح وعند المبادلة فإنها تبادل ياردة منسوجات مقابل 70 أردب قمح



\Leftrightarrow استهلاك انجلترا بعد المبادلة

$$70 \text{ ق} + 50 \text{ ق} = 120$$

المكاسب المحققة لكل من الدولتين نقارن بين الاستهلاك قبل التجارة بينها وبعد المبادلة (أي الاستهلاك بعد التجارة) بالنسبة لأمریکا.

نلاحظ من السابق:

- 1- منحنيات وإمكانيات الإنتاج نأخذ صورة الخط المستقيم والذي يعني أن تكلفة الفرصة البديلة ثابتة.
2. كافة النقاط الواقعة تحت منحنى إمكانيات الإنتاج يمكن أن تنتج ولكن لا تضمن استخدام كامل للموارد الاقتصادية المتاحة. وهي مجموعات سلعية ممكن إنتاجها ولكن دون استخدام كفاء للموارد.
3. كافة النقاط الواقعة على منحنى إمكانيات الإنتاج تمثل استخدام كامل للموارد الاقتصادية المتاحة في ظل المستوى التكنولوجي السائد.
4. كافة النقاط الواقعة خارج منحنى إمكانيات الإنتاج تمثل المجموعات السلعية التي لا يمكن أن تنتجها الدولة باستخدام الموارد المتاحة لديها.
5. منحنى إمكانيات الإنتاج ينحدر من الأعلى إلى الأسفل لجهة اليمين دليل على أن الدولة يجب أن تقلل من إنتاج أحد السلع لإنتاج المزيد من السلعة الأخرى.